الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج160/01(09/23)/19-خ(11214)

كلمة

معالي السيد سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية- دولة قطر

في

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (160)

القاهرة:

الاربعاء 6 سبتمبر/ايلول 2023

وزعت دون إلقاء

المندوبية الدائمة لدولة قطر لدى
جامعة الدول العربية في القاهرة
The Permanent Representative of The
State of Qatar to the Arab League in Cairo

دولة قطر
State of Qatar

معالي السيد/ سامح شكري وزير خارجية جمهورية مصر العربية، رئيس الدورة السابقة.
معالي السيد/ ناصر بوريطة، وزير خارجية المملكة المغربية، رئيس الدورة الحالية.
معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.
معالي السادة/ وزراء خارجية الدول العربية ورؤساء الوفود.
أصحاب السعادة/ الحضور الكرام

في البدء يطيب لي أن أتقدم بالشكر لجمهورية مصر العربية على حسن إدارتها لرئاسة الدورة (159) متمنياً التوفيق والنجاح للمملكة المغربية في رئاسة الدورة (160) لمجلسنا الموقر، كما أتقدم بالشكر للأمانة العامة التي ما فتئت تبذل جهودها الحثيثة لمتابعة ما نصدره من قرارات وتعكف على تنفيذها بما يحقق تطلعات شعوبنا نحو الأمن والاستقرار.

الحضور الكرام،

نفتتح دورتنا هذه ودولنا تجابه تحديات جسام في ظل تطورات دولية وإقليمية متسارعة، فالحرب الروسية الأوكرانية المتواصلة وما يشهده العالم من أزمات اقتصادية تحتم علينا التضامن والتكامل والعمل الجماعي نحو تحقيق السلم والأمن الجماعي في المنطقة العربية، كما تستوجب علينا إعادة ترتيب أولوياتنا في الخطط الاقتصادية والتنموية بما يعود على شعوب منطقتنا بالأمن والرفاه الاقتصادي والاجتماعي، فعلى صعيد تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة العربية علينا تسريع الخطى نحو تحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة ولاسيما بشأن قضيتنا المركزية الأولى القضية الفلسطينية إذ لا زالت سلطات الإحتلال سادرة في غيها من خلال مواصلة السياسة التصعيدية التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وممارساتها المتكررة للمساس بالوضع الديني والتاريخي للمقدسات وهي ممارسات مرفوضة ومدانة، لذلك فإننا نحمّل سلطات الاحتلال الإسرائيلي وحدها مسؤولية دائرة العنف الناجمة عن هذه الانتهاكات والسياسة التصعيدية الممنهجة، ونحث المجتمع الدولي على التحرك العاجل لوقف هذه الاعتداءات، كما أننا نجدد موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق

بما في ذلك الحق الكامل في ممارسة شعائره الدينية دون قيود، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وحرصاً منا على تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربي فإننا نساند كافة المساعي الحميدة التي يقوم بها الأشقاء العرب ودول الجوار السوداني نحو وقف دائم للنزاع العسكري في السودان، وندعو إلى الانخراط بعد ذلك في مفاوضات واسعة تشارك فيها كل القوى السياسية السودانية وصولاً إلى اتفاق شامل وسلام مستدام يحقق تطلّعات الشعب السوداني الشقيق في الاستقرار والتنمية والازدهار، كما ندعو الى تضافر الجهود نحو إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ومعالجة تبعاتها السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2254) بما يضمن وحدة سوريا وسيادتها ويحقق طموحات شعبها بخلق الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين، كما إننا ندعو إلى الإستمرار في التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية بما يضمن أمن اليمن واستقراره وسيادته وسلامة شعبه ونشيد في هذا الصدد بعملية تفريغ النفط الخام من خزان صافر المتهالك في البحر الأحمر بواسطة الأمم المتحدة، إلى جانب دعمنا لجهود الحكومة العراقية في العمل على تحقيق أمن واستقرار ووحدة العراق أرضاً وشعباً ، فضلاً عن دعمنا لكافة الجهود الهادفة إلى تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والتنموي في ليبيا ولبنان والصومال بما يحقق تطلعات الأشقاء في هذه الدول نحو الأمن والتنمية والاستقرار.

وعلى صعيد تقوية علاقاتنا مع العالم الخارجي تؤكد دولة قطر دعمها لتقوية العلاقات العربية الخارجية بالتواصل مع الشعوب المحبة للسلام وإذ تدين بأشدّ العبارات الاساءة للمصحف الشريف في بعض من الدول الأوروبية مؤخراً، وتشدد على أن هذه الأفعال الشنيعة تعد عملاً تحريضياً واستفزازاً خطيراً لمشاعر أكثر من ملياري مسلم في العالم، وتحذر من أن السماح بتكرار التعدي على المصحف الشريف بذريعة حرية التعبير مما يؤجج الكراهية والعنف، ويهدد قيم التعايش السلمي، ويكشف عن ازدواجية معايير مقيتة.

المندوبية الدائمة لدولة قطر لدى
جامعة الدول العربية في القاهرة
The Permanent Representative of The
State of Qatar to the Arab League in Cairo

دولة قطر
State of Qatar

الحضور الكرام،

إن ما يحفل به جدول أعمال دورتنا هذه من خطط هادفة ورؤى نافذة وموضوعات هامة يؤكد عزمنا على السير بخطوات راسخة لتعزيز عملنا العربي المشترك، ومن منطلق حرصنا على تعزيز الدور العربي الفاعل وتحقيق الريادة العربية عالمياً فإننا سنبذل قصارى جهدنا للمساهمة في كافة البرامج الهادفة لتحقيق الأمن القومي العربي الشامل، سيما في مجالي الأمن الغذائي والمائي، كما أننا نساند كافة الخطط في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والاستثمار، وندعو لتكثيف البرامج العربية المشتركة تجاه القضايا التي تهم المجتمع الدولي مثل التغيرات المناخية والبيئية ومكافحة الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وأن نسعى في إطار العمل العربي المشترك لصياغة البرامج الرامية إلى تعزيز مصادر قوتنا وبناء قدراتنا في مجالات الإعلام المهني والتعليم العالي وإنتاج المعرفة وتأهيل الشباب وتزكية المجتمع العربي وتحصينه ضد الاستلاب الثقافي ومنع خطاب الكراهية.

وفي الختام تؤكد دولة قطر أنها لن تدخر وسعاً في مواصلة جهودها بالعمل مع الأشقاء العرب بجد وعزيمة لصيانة الأمن القومي العربي والحل السلمي للنزاعات وتعزيز التواصل مع العالم الخارجي لتحقيق ما تنشده المنطقة العربية والمجتمع الدولي من سلم وأمن وتعزيز لحقوق الإنسان ودفع لعجلة التنمية نحو آفاق أرحب ومجالات أوسع، وفي سبيل ذلك فإن كل ما تعتمده مؤسسات العمل العربي المشترك من خطط وبرامج ووسائل وآليات وتوصيات يجد منّا السند والدعم بما يعود على أمتنا العربية بالخير والنماء.

والسلام عليكم ورحمة الله،،،